

لسان العرب

(زقا) الزَّزْقُوْهُ والزَّزْقِيْهُ مصدر زَقَا الدَّيْكُ والطائرُ والمُكَّاءُ والصَّددُ والهامةُ ونحوُها يَزْرُقُو وَيَزْرُقِي زَقَوْا زَرْقَاءَ وزَرْقُوًّا وزَرْقِيًّا وزَرْقِيًّا وزَرْقِيًّا صَاحَ وكذلك الصَّبِيُّ إِذَا اشْتَدَّ بُكَاءُهُ وقد أَرْقَاهُ هو وكلُّ صَائِحٍ زَاقٍ وَأَنشد ابن بري فهوَ يَزْرُقُو مِثْلَ ما يَزْرُقُو الصُّوْعُ وقد تَعَدَّوْا ذلكَ إِلَى ما لَا يُحْسَبُ فقالوا زَقَتِ الْبَكْرَةُ أَنشد ابن الأَعرابي وعَلَّقَ يَزْرُقُو زَرْقَاءَ الهامةُ الْعَلَّاقُ الْحَبْلُ الْمُعَلَّقُ بِالْبَكْرَةِ وقيل الْحَبْلُ الَّذِي فِي أَعْلَاهَا قال لما كانت الهامةُ معلقة في الْحَبْلِ جُعِلَ الزَّزْقَاءُ لها وإِنما الزَّزْقَاءُ في الْحَقِيقَةِ لِلْبَكْرَةِ قال بعضُ الْأَغْفَالِ يصفِ راهبةً تَضْرِبُ بِالزَّزْقُوسِ وَسَطَ الدَّيْرِ قَبْلَ الدَّجَاجِ وزَرْقَاءُ الطَّيْرِ أَرَادَ قَبْلَ صُورِ الدَّجَاجِ وزَرْقَاءُ الطَّيْرِ لِيَصِحَّ لَهُ عَطْفُ الْعَرَضِ عَلَى الْعَرَضِ والعرب تقول فلان أَثْقَلَ مِنَ الزَّزْقِ وَاقِي وهي الدَّيْكَةُ تَزْرُقُو وَفِي السَّحَرِ فَتُفَرِّقُ بَيْنَ الْمُتَحَابِّينَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمُمُونَ فَإِذَا صَاحَتِ الدَّيْكَةُ تَفَرَّقُوا وَفِي حَدِيثِ هِشَامِ أَرَزَتْ أَثْقَلَ مِنَ الزَّزْقِ وَاقِي هي الدَّيْكَةُ وَاحِدُهَا زَاقٍ يَرِيدُ أَنَّهَا إِذَا زَقَتِ سَحَرًا تَفَرَّقَ السَّمُّ مَارَ والأَحْبَابُ وَيروى أَثْقَلَ مِنَ الزَّزْقِ وَأَوْقَ وَإِذَا قالوا أَثْقَلَ مِنَ الزَّزْقِ وَاقٍ فَهُوَ الزَّزْقُ نُبْقُ وَأَزَقَى الشَّيْءَ جَعَلَهُ يَزْرُقُو قال فَإِن تَكَ هامةٌ بِهَرَاةٍ تَزْرُقُو فَقَدْ أَزَقَيْتَ بِالْمَرْوِيِّنَ هَامًا وَالزَّزْقِيَّةُ الصَّيْحَةُ وَروى عن ابن مسعود أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ إِن كَانَتْ إِلَّا زَقِيَّةً وَاحِدَةً فِي مَوْضِعٍ صِيحَةً وَيَقَالُ أَزَقَيْتَ هَامَةً فَلان أَيْ قَتَلْتَهُ وَأَنشد ابن بري فَإِن تَكَ هامةٌ بِهَرَاةٍ تَزْرُقُو وَيَقَالُ زَقَوْتَ يَا دَيْكُ زَرْقِيَّةً وَزَقِيَّةً مَوْضِعٌ قال أَبو ذؤيب يقولوا قَدْ رَأَيْنَا خَيْرَ طَرَفٍ بِزَقِيَّةٍ لَا يُهْدَسُ وَلَا يَخَيَّبُ